

كتاب الاستسقاء من المتنقى للشيخ ابن عثيمين 36

محمد بن صالح العثيمين

في عهدها الان قد يكون الايسر ان يتخذ مصلى للجناز في المقبرة يعني حول المقبرة والسبب ان الناس بدأوا لا يمشون الى المقابر الا بالسيارات والسيارات اذا جاءت دفعه واحدة - 00:00:00

يكون فيها مشقة لكن اذا كان المصلى هناك حول المقبرة فان الناس يذهبون اليها ارسالا بدون زحام وبدون تعب. ثم اذا صلوا عليها حملوها على رقابهم الى الى المقبرة فالله لهم انه ينظر - 00:00:20

لما هو الانفع والاصلاح في حق الميت وفي حق الناس ها؟ هو مثل ما قلت انه ينظر لما هو الاصلاح في حق الميت وحق المصليين ثم قال ابواب حمل الجنازة والسير بها - 00:00:39

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير فانه من السنة ثم ان شاء فليتطوع وان شاء فليدع رواه ابن ماجة. نعم هذا قول ابن مسعود من السنة - 00:01:00

له حكم الرفع كمان نص على ذلك علماء المصطلح وقد ذكر رضي الله رضي الله عنه ان من اتبع جنازة فليحمل في جوانب السليم المراد بالسرير النعش وهو يسمى نعشا - 00:01:21

باعتبار ما يصحبه والا فانه يسمى سريرا في الحقيقة. والنعش هو الذي يوضع على الميت كالمكبة فهذا الجوانب السرير قال اهل العلم يسن ان يربع في الحمل فيحمل اولا الجانب - 00:01:40

الايمن للميت في المقدم الجانب الايمن للميت في المقدم وهو بالنسبة للمشيدين الايسر ثم يعود خلف ظهره ليأخذ ليأخذ بطرف السرير من الخلف من الجانب الايمن للميت وهو للمشييع من الجانب الايسر - 00:02:02

ثم يعود من قدام فيحمل الجانب الايسر من المقدم الايسر للميت وهو بالنسبة للمشييع من الايمن ثم يعود الى الوراء هذا هو التربية وقال بعض اهل العلم انه لا لا ليس هناك لازم - 00:02:30

من ان يكون التربية على هذا الوجه وانما يأخذ بجوانب السرير كيف ما تيسر وهذا اولى ولا سيما اذا كان هناك زحام على الميت فان الاولى ان لا يشق الانسان على نفسه ولا على غيره بل يتبع ما هو الاسهل - 00:02:51

ثم قال باب الاسراع بها من غير رمل الاسراع بالجنازة نوعان احدهما الاسراع بتجهيزها والثاني الاسراع بالسير فيها وكلاهما سنة اما الاسراع بتجهيزها فانه ينبغي اذا تيقن موت الانسان ان نبادر بفسله - 00:03:11

وتكتيفه والصلوة عليه بدون تأخير لما في التأخير من احتمالات متعددة قد يتغير الميت وقد ينتفع يا عبد الله انتبه عندما ليش تقييد من الكتاب؟ كتاب مضي عليه بعد الدرس - 00:03:41

التأخير قد يكون فيه مضار و الا ان العلماء يقولون اذا شك في موتة فلا ينبغي الاسراع بل يجب الانتظار حتى يتيقن موتة لان الاصل بقاء الحياة ويقين الموت ذكر له علامات - 00:04:00

منها انحساف صديقه الصدق هذا باذن الله اذا مات اذا مات الانسان انخسف لانه ينطلق الحنك فيبقى هذا آنا نازلا منخسفا ومنها ميل انفه لانه يسترخي فيميل ومنها استرخاء رجليه - 00:04:31

يعني معناها ان ان رجليه ما ما تنتصب فلتسترخي وقد ذكروا ان رجلا مروا عليه بجنازة فاذا قدموا هذا المحمول قائمًا فقال لهم نزلوا هذا نزلوا هذا انه لم يمت - 00:05:00

انه لم يمت فانزلوه فاخذ سوطا وجعل يضربه يضربه يضره جيدا فلما جعل استيقظ الرجل. استيقظ واذا هو حي.

فقالوا له وبماذا استدلت؟ قال لي لأن قدميه متصبتان - 00:05:27

والموت اذا مات ها تسترخي قدماه واما كوني ضربته بالسوط فلان هذا الرجل غلب عليه البرودة والظرب يحميه ويُسخنه فلما عادت اليه الحرارة استيقظ لان البدن فيه اربع قوى باذن الله - 00:06:01

الحرارة والبرودة والرطوبة واللبضة فايها غالب على الثاني اذا اعتدل اعتدل البدن فان غالب احدها فانه يختل البدن بقدر ما حصلت فيه الغلبة. الشاهد انه ان العلماء يقولون رحمة الله - 00:06:31

اذا شك في موتة فانه لا يجوز ان يدفن حتى ايش؟ حتى يتيقن لكن في في العصر الحديث هناك وسائل جاءت في الطب يمكن غير ما ذكره العلماء يستدل بها - 00:06:52

على موتة انا بموسى الشاهد قوله اسرعوا بالجنازة اه قلت النوع الاول الاسراء في التشهير النوع الثاني الاسراء بالمشي وهذا هو ما يدل عليه هذا الحديث ولهذا قال فان كانت صالحة - 00:07:12

قربتموها الى الخير كانت الجنازة الصالحة قربتموها الى الخير ما هو الخير وما لها من الثواب في قبرها والثواب الذي يدركه الميت في قبره لا شك انه خير من الدنيا - 00:07:33

واما اذا كان سوى ذلك قال فشر تضعونه عن رقابكم اذا كان الميت والعياذ بالله ليس صالحا فان الانسان اذا اسرع في المشي فيه وضع عن رقبته شرا ها دون الرمل الرمل. الرمل الاسراء بشدة - 00:07:52

مثل ما ترمر في الطواف في طواف القدوم كيف يسعون هذا اسراع؟ اسرع من الرمل. اسرع من الرمي في البيت. لكن يمكن رمي لك في البيت ضعيف اخشى ان يكون رملك في البيت ضعيفا. لا لا غلط - 00:08:23

غلط سياتي ان شاء الله في الاحاديث اسمع فيستفاد من هذا الحديث الامر بالاسراء بالجنازة مشروعية الاسراء بالجنازة لقوله اسرعوا وظاهر الامر الوجوب لا سيما وانه علل بعلة اما مصلحة الميت - 00:08:47

واما مصلحة الحامل فان كانت الجنازة الصالحة فهو من مصلحة الميت وان كانت غير ذلك فهو من مصلحة الحامل ويستفاد من هذا الحديث حسن التعبير او انه ينبغي مراعاة وحسن حسن التعبير - 00:09:11

لانه قال في الصالحة فان كان صالحة وقال في الاخرى ها وان كانت سوى ذلك ولم يقل وان كانت فاسدة او طالحة. وهذا من حسن التعبير مع ان من لم من لم تكن صالحة - 00:09:32

فهي فهي طالحة فاسدة لا شك لانه ما ثم ماذا بعد الحق الا الظلال ولا بعد الصلاح الا الفساد ومن فوائد الحديث ان ظاهره ان من هدي الرسول عليه الصلة والسلام - 00:09:54

ان تحمل الجنازة على على الاكتاف او على الرقبة لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولهذا قال اهل العلم انه يكره حمل الجنازة الا لغرض صحيح جنازة يعني على على عربة او شبهها - 00:10:14

الا الا لغرض صحيح. والغرض الصحيح مثل ان تكون الجنازة الثقيلة تتبع الرجال او يكون المشيرون قليلا يتبعون ما معهم احد او تكون المقبرة بعيدة جدا او يكون هناك شدة - 00:10:38

حر مزعج او شدة برد مؤلم او امطار او خوف من من عدو او ما اشبه ذلك المهم اذا كان هناك سبب لحملها على عربة او نحوها كالسيارة فانه لا بأس والا فانه يكره - 00:10:58

طيب وعن ابي موسى وانا بموسى قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة تم خص مخصوص الرزق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم القصد رواه احمد - 00:11:20

مررت جنازة تم خص وش معنى المخصوص بمعنى الخطب بمعنى الخطب وعنه مخصوص الرزق هو وعاء السمن او وعاء اللبن والبن يهتز هكذا لاجل اخراج الزبد منه بهذه الجنازة كانوا يعني - 00:11:41

يسلمون بها اسراعا عظيمها. حتى كانت تتجل على السرير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم القصد يعني الزموا القصد. وعنه القصد هو التوسط في الامور لا تمشون مشيا هينا ولا هذا الاسراء - 00:12:13

وانما يكون سيرا مسرعا على وجه لا يؤثر على المشيعين ولا يضر الجنائز فيستفاد من هذا الحديث انه لا يجب اتباع الجنائز ها؟ لا.
من اين تؤخذ؟ الظاهر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتبعه. لانه مرت به فنصحهم - [00:12:37](#)

ولم يقل الراوي انه تبعه ومن فوائد الحديث ايضا انه ينبغي ان يكون الاسراع معتمدا لقوله عليكم القصد ومن فوائد القص في في
الاسراء ان فيه تيسيرا على المشيعين. وفيه ايضا منع منع - [00:13:09](#)

الاحتمال خروج شيء من الميت لان الميت ربما مع الحركة نعم يخرج منه اذى مثل غائط ادي استعدة للخروج فيخرج فلهذا قال
العلماء انه لا ينبغي الاسراع الذي يكون كالرمل - [00:13:36](#)

او اشد من ذلك. والله اعلم - [00:13:59](#)